

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

إن من لوازم الحياة الإنسان التي لا تنفك عنه هي تطور الحياة. فإن الإنسان بطبيعته يسعى إلى أحسن الأحوال وترقية مستوي الحياة. ولقد رأينا اليوم تطورا سريعا في كل المجالات، منه التطور في مجال المعاملات المالية. وقد كثرت المستجدات والنوازل التي لم تكن مبحوثا عند فقهاءنا القدامي. فلجأت علماءنا اليوم إلى بحثها وتحقيقها من حيث الحكم الشرعي لها حتى تطمئن المسلمون في أخذها أو ردها، لأن الشريعة تهتم بأمتها عن كل ما تحتاجها فكل أمر مستجدة في أي المجالات يمكن العثور إلى حكمها من العلماء المعبرين والمتخصصين. ولذلك قال العلامة مصطفى حقي الاستنبولي أن اختلاف العلماء في شيء من الشرعيات والمعارف الإلهية، الحكم في ذلك إلى كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام ، وإجماع الأمة وشواهد القياس ، أو إلى أهل الذكر، كما قال تعالى: (فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ

إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ<sup>١</sup>، ولا يرجعون إلى العقول المشوبة بآفة الوهم والخيال، فإن فيها للنفس

والشيطان مدخلاً بإلقاء الشبهات.<sup>٢</sup>

والله سبحانه وتعالى أكمل هذا الدين بإمكان معرفة الأحكام المستجدة في ممر العصور

وذلك بإكمال أصول التشريع وقوانين الاجتهاد، فقد قال تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي)<sup>٣</sup>. فإن معني هذه الآية ليست بكمال الأحكام التفصيلية

جميعها، وإنما معني الكمال هنا كمال من حيث الأصول التشريع فيها تتمكن العلماء من

بحث أحكام المستجدات في كل عصر من العصور. قال الإمام ابن عجيبة في تفسيره البحر

المديد (اليوم أكملت لكم دينكم) بالنصر والإظهار على الأديان كلها أو بالتنصيص على

قواعد العقائد والتوقيف على أصول الشرائع وقوانين الاجتهاد.<sup>٤</sup> وفي تفسير أضواء البيان

---

<sup>١</sup> سورة الأنبياء، الآية : ٧.

<sup>٢</sup> إسماعيل حقي، تفسير روح البيان، (دار إحياء التراث العربي)، ج.٨، ص.٢٢٤.

<sup>٣</sup> سورة المائدة، الآية : ٣.

<sup>٤</sup> أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني، تفسير البحر المديد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط.٢، ٢٠٠٢م - ١٤٣ هـ)،

ج.٢٠، ص.٢٠١.

: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) فالذي أكمله الله سبحانه وتعالى وبينه هو ديننا لا دين لنا

سواه، فأين فيما أكمله لنا، قيسوا ما سكت عنه على ما تكلمت بإيجابه أو تحريمه أو

إباحته، سواء كان الجامع بينهما علة أو دليل علة، أو وصفاً شبيهاً. فاستعملوا ذلك كله،

وانسبوه إلي وإلى رسولي وإلى ديني، وأحكموا به علي.<sup>٥</sup>

ومن العناصر المهمة التي تقوي نظرة الفقيه إضافة إلى الأدلة الإجمالية هي البحث

عن المقاصد الشرعية، لأن الأحكام المستنبطة لا بد أن تكون من جهد من أهل العلم

والتخصصات التي اتسع نظره من جميع نواحي الأدلة المتعلقة بالموضوع. ولذلك يقول

الإمام الحافظ الخطيب البغدادي في كتابه الفقيه والمتفقه وهو يصف حال الفقيه: "وينبغي

أن يكون قوي الاستنباط، جيد الملاحظة، رصين الفكر، صحيح الاعتبار، صاحب أناة

وتؤدة، وأخا استنبات وترك عجلة، بصيراً بما فيه المصلحة، مستوفقاً بالمشاورة، حافظاً

---

<sup>٥</sup> محمد الأمين بن محمد بن المختار، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م-١٤١٥هـ)، ج.٢٢،

لدينه، مشفقاً علي أهل ملته، مواظباً علي مروءته، حريصاً علي استطابة مأكله، فإن ذلك أول أسباب التوفيق، متورعاً عن الشبهات، صادقاً عن فاسد التأويلات، صليماً في الحق، دائم الاشتغال بمعادن الفتوي وطرق الاجتهاد".<sup>٦</sup>

وقال الدكتور أسامة السيد محمود الأزهري إشارة إلي العناصر التي ينبغي أن يمتلكه الشخص في بحث أحكام الشرع : "إضافة إلي ثقافة واسعة، وخبرات متراكمة بأحوال الناس وما ينشأ من اجتماعهم وتعايشهم من أحوال، مع معرفة بالنفس البشرية وانفعالاتها، وما يطرأ عليها من تقلبات. إضافة إلي الاقتدار علي تخيل الاحتمالات الواردة علي كل صورة من المسائل المطروحة، وما لها حينئذ في الشريعة الخالدة من حلول، إضافة إلي ما يتكون عنده من معرفة بمقاصد الشريعة وأسرارها وغاياتها".<sup>٧</sup>

---

<sup>٦</sup> أبو بكر أحمد بن علي، الفقيه والمتفقه، (السعودية : دار ابن الجوزي، ١٤١٧ هـ)، ج.٢، ص.٣٥.

<sup>٧</sup> أسامة السيد محمود الأزهري، مشكاة الأصوليين والفقهاء، (دار الفقيه، ط.١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م)، ص.١٥-١٦.

ولذلك لابد للفقير الناظر لمسائل المستجدات أن يكون بصيرا بالمقاصد الشرعية

لأن بها تتسع نظرة الفقير من كل النواحي حتى تكون الأحكام المستنبطة مضبوطة ومحققا.

وأهمية اهتمام المقاصد في إستنباط الأحكام قد نبه إليها أيضا العلامة الكبير شاه ولي

الدهلوي فقال : وأولى العلوم الشرعية عن آخرها فيما أرى وأعلها منزلة وأعظمها مقدارا،

هو علم أسرار الدين، الباحث عن حكم الأحكام وَلَمِّيَّاتِهَا وَأَسْرَارِ خَوَاصِّ الْأَعْمَالِ وَنِكَاتِهَا،

أحق العلوم بأصرف فيه من أطاقه نفائس الأوقات، إذ به يصير الإنسان علي بصيرة فيما

جاء به الشرع.<sup>٨</sup>

هذه هي نظرة عاجلة حول أهمية علم مقاصد الشرع بالنسبة لمن لهم اهتمام بدراسة

الفرق واستنباط الأحكام والبحث عن النوازل والمستجدات، ولا يخفي ذلك علي المتأمل

في هذا الأمر. ومن العلماء البارزين في عصرنا المعاصر الذي حقق علم المقاصد في كثير

---

<sup>٨</sup> الشيخ أحمد شاه ولي الله الدهلوي، حجة الله البالغة، (القاهرة: دار التراث، ط. ١، ١٣٥٥هـ)، ص ٣.

من بحوثه وندواته واجتماعاته العلامة الشيخ المحفوظ عبد الله بن بيه فمن مصنفاته التي

تشهد عن مكانته العلمية في علم المقاصد منها :

## ١ . علاقة مقاصد الشريعة بأصول الفقه

الشيخ الفقيه ابن بيه صدر له كتاب في المقاصد قبل نحو سنتين. وأصله محاضرة

ألقاها بمكة المكرمة، ثم وسعها وجعلها كتابا اسمه "علاقة مقاصد الشريعة بأصول الفقه".

للشيخ عبد الله بن بيه في هذا الكتاب آراء وإضافات واستدراكات وتطبيقات في جميع

مباحث الكتاب، غير أن الجديد الكامل في نظري هو مبحثه الرابع الذي سماه "الاستنجد

بالمقاصد واستثمارها".<sup>٩</sup>

## ٢ . مشاهد من المقاصد

قال العلامة بن بيه عن كتابه هذا : "إن هذا الكتاب الذي نخصه للمقاصد

يعتبر مكملا لكتابي "أمالي الدلالات ومجالي الاختلافات" الذي خصصت جزءه الأول

---

<sup>٩</sup> أحمد الرسوبي، محاضرات في مقاصد الشريعة، (القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م)، ص. ١١٢.

لمباحث دلالات الألفاظ، والجزء الثاني لدلالات المعاني. وأصل هذا الكتاب الوجيز محاضرة  
بمكة المكرمة نظمها مركز دراسات مقاصد الشريعة الإسلامية، وقد أوردناه ورقة تعريفية  
للمقاصد، تُعرِّف هذا الاسم بالجنس والفصل والرسم، وترسم مسيرة تشكُّل المقاصد،  
وتاريخ الاستكشاف والاستشفاف، الذي منطلقه دعوة ربانية فرآنية لإعمال العقل المركب  
في الإنسان في التفكير والتدبر وتنبهه علي طرق النظر في آيات الخلق ودلالات الأمر،  
باعتبار الخلق والأمر صنوين، فالكون كتاب الله المنشور، والأمر كتابه المسطور، يصدق  
كل منهما الآخر".<sup>١٠</sup>

٣. مقاصد المعاملات ومراصد الواقعات

---

<sup>١٠</sup> عبد الله بن الشيخ محفوظ بن بيه، مشاهد من المقاصد، (دبي: مسار للطباعة والنشر، ٢٠١٨ م)، ص. ١٥، ١٦.

قال الدكتور أحمد زكي يماني - رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - عن هذا

الكتاب : "عناية الشيخ ابن بيه بفقہ مقاصد الشريعة وإبداعه فيه معروف ومشهور، ويظهر

جليا في هذا الكتاب كما ظهر في غيره من مؤلفاته القيمة".<sup>١١</sup>

#### ٤. مقاصد الشريعة في المعاملات

أصل هذا الكتاب سلسلة محاضرات مركز دراسات مقاصد الشريعة الإسلامية قدم

فضيلته في كلية الحقوق بجامعة الإسكندرية في يوم الخميس الموافق ١٤ من صفر الخير

١٤٢٨ هـ - ٢١ من فبراير ٢٠٠٨ م، بمناسبة ختام الدورة المتخصصة حول (مقاصد

الشريعة في المعاملات)، والتي عقدها المركز بالتعاون مع مركز الدراسات والبحوث القانونية

والاقتصادية بالكلية خلال شهر صفر الخير ١٤٢٨ هـ - فبراير ٢٠٠٨ م.<sup>١٢</sup>

---

<sup>١١</sup> عبد الله بن الشيخ محفوظ بن بيه، مقاصد المعاملات ومراسد الوقعات، (القاهرة: المدني للطباعة، ط. ٢، ٢٠١٠م)، ص. ٦.

<sup>١٢</sup> عبد الله بن بيه، مقاصد الشريعة في المعاملات، (القاهرة: مطابع المدني المؤسسات السعودية، ٢٠٠٧ م)، ص. ٥.

وقد مدح واعترف علماء المقاصد المعاصرين عن مكانته وخبرته العلمية في علم

المقاصد منهم :

- ما قاله الدكتور الريسوني : ومما يتميز به الشيخ ابن بيه، نشاطه وإنتاجه الإفتائي،

في مختلف قضايا العصر، وهو ما يتيح له تطبيق رؤيته المقاصدية، وبحوثه المقدمة

في مختلف المجامع الفقهية، هي خير ما أحيل عليه.<sup>١٣</sup>

- قال الدكتور أحمد زكي يماني رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي : " وفضيلة

العلامة الشيخ الدكتور عبد الله بن بيه غني عن التعريف. فهو من علماء هذا

العصر المالكية البارزين، وفقهاء المقاصد المجددين، الذين جمعوا بين العلم المستوعب

للتراث الفقهي الإسلامي الواسع، والإدراك العميق للواقع، والاستشراف الواعي

---

<sup>١٣</sup> أحمد الريسوني، محاضرات في مقاصد الشريعة، (القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م)، ص. ١١٤.

للمستقبل. وعناية الشيخ ابن بيه بفقہ مقاصد الشريعة وإبداعه فيه معروف

ومشهور، ويظهر جليا في هذا الكتاب كما ظهر في غيره من مؤلفاته القيمة".<sup>١٤</sup>

وقال أيضا في مقدمته لكتاب سلسلة المحاضرات عن مقاصد الشريعة في المعاملات

للشيخ عبد الله بن بيه : "وقد أفاض وأجاد فضيلة العلامة -يعني المحفوظ عبد

الله بن بيه- كعادته في عرض بعض القضايا الهامة في مجال المعاملات من خلال

خبرته الطويلة بالمجامع الفقهية وما تعرضت له لجان الفتوي في البنوك والمؤسسات

الإسلامية، وكان موفقا - كعادته أيضا - في التماس طريق قصد وسط بين من

لا يقيم للمقاصد والمعاني وزنا وبين من لا ينضبط بضابط من نص أو أثر. فجزاه

الله خيرا ونفعنا بعلمه.<sup>١٥</sup>

---

<sup>١٤</sup> عبد الله بن الشيخ محفوظ بن بيه، مقاصد المعاملات ومرصد الوقعات، ص. ٦٠.

<sup>١٥</sup> عبد الله بن بيه، مقاصد الشريعة في المعاملات، (القاهرة : مطابع المدني المؤسسات السعودية، ٢٠٠٧ م)، ص. ٦٠، ٥٠.

وقد كان الشيخ عبد بن بيه مفوقا - كما عبر به الدكتور أحمد زكي يماني -

في كثير من بحوثه المقاصدية ومنه ما يتعلق بقضية تأجل البدلين. فاستجلب

الباحث لبحث هذا الموضوع وربطه بظاهرة مستجدة التي كثرت التعامل فيها

وأثارت الجدل والخلاف في حكمها من العلماء المعاصرين ألا وهو بيع دفع الثمن

عند تسليم السلعة (COD). ولذلك كان لب هذا البحث يتكلم عن نظرية

المقاصد عند الشيخ عبد الله بن بيه وتطبيقها في بيع دفع الثمن عند تسليم السلعة.

وأسأل الله التوفيق والسداد في إكمال هذا البحث علي أحسن وجه وأتم فائدة.

## ب. مشكلات البحث

بعد أن عرضنا خلفية البحث وما فيها من مظاهر سبب اختيار البحث أهمية هذا

البحث فيظهر للباحث عدة أسئلة التي سوف يتطرقها والتي تحتاج إلي فحصها وتدقيقها

في هذا البحث فمن هذه الأسئلة ما يلي :

١. ما هو المقاصد في الاقتصاد الإسلامي؟

٢. ما هو حكم بيع دفع الثمن عند تسليم السلعة من خلال تطبيق علم المقاصد عند

تناول المستجدات والنوازل في الاقتصاد الإسلامي عند الشيخ عبدالله بن الشيخ

المحفوظ بن بيه؟.

ولا شك أن الإجابة عن هذه الأسئلة ستعطي صورة متكاملة عن هذه الدراسة، وتظهر

أهمية البحث وما فيها من مشاركة إيجابية في دراسة علم المقاصد وأهميته البالغ في تناول

أمور المستجدات والنوازل وإعطاء الحل الذي يناسب احتياجات البشر في كل عصر

ويتماشي مع أحكام التشريع الإسلامي.

### ت. أهداف وفوائد البحث

إن الهدف من هذه الدراسة المساهمة في اشتكشاف أهمية آلية فقه المقاصد في

البحث والنظر للأمور مستجدة ونوازل مستمرة ومتعددة في كل جوانب الحياة عموماً وخاصة

في جانب الاقتصاد الإسلامي والمعاملات المعاصرة. ويتركز هذا البحث عن بحث نظرية

المقاصدي للشيخ عبد الله بن الشيخ المحفوظ بن بيه في تناوله عن مستجدات ونوازل

الاقتصاد الإسلامي.

أما فوائد البحث فيمكن أن نجملها فيما يلي :

- مشاركة الباحث في بحث أهمية القضايا العلمية المتعلقة بعلم المقاصد ودوره

البالغ في النظر والبحث عن أمور مستجدة في الاقتصاد الإسلامي.

- مشاركة الباحث في كشف نظرية المقاصدي عند الشيخ عبد الله بن بيه ودوره

في إعطاء حل وسطي لكثير من قضايا نوازل الاقتصاد الإسلامي.

- مشاركة الباحث في بحث أمر مستجد الذي يكثر السؤال عنه ألا وهو حكم

بيع دفع الثمن عند تسليم السلعة (COD). وذلك من خلال تطبيق نظرية

المقاصدي للشيخ عبد الله بن بيه لنوع هذا البيع المعاصر.

## ث. الدراسات السابقة

لقد سبق البحث عن عدد من الباحثين السابقين فيما يتعلق بنظرية المقاصد عموماً وخصوصاً ما يتعلق بشخصية الشيخ عبد الله بن الشيخ المحفوظ بن بيه. ولكن الباحث في هذا البحث حاول أن يظهر أمراً جديداً لم يظهر الباحثون السابقون في بحثهم. وفيما يلي عرض عن أبحاث السابقة التي لها صلة بموضوع الباحث وبيان وجه الشبه ووجه الفرق:

١. البحث الأول :

اسم الباحث : الحسن بن غلام

سنة البحث : ٢٠١٣ م

نوع البحث : رسالة جامعية

عنوان البحث : استثمار المقاصد في فقه النوازل، الشيخ عبد الله بن بيه أنموذجاً.

أهم مضمون البحث :

لقد جمعت المادة العلمية للبحث، وحاولت تصنيفها وترتيبها من خلال العناوين الآتية:

مدخل تمهيدي : وفيه ثلاثة مباحث، تناول الأول منها : التعريف بالشيخ ابن بيه،

وتناول الثاني : التعريف بالمقاصد أما الثالث : فتناول التعريف بفقہ النوازل.

الفصل الأول : استثمار المقاصد عند الشيخ في التعبّدات والمعاملات.

الفصل الثاني : فضايا في فقہ "نوازل الأقليات عند الشيخ ابن بيه".

أوجه التشابه والاختلاف :

(أ) وجه التشابه

اتفقت الدراسات علي بحث عما يتعلّق بفقہ المقاصد ودور الشيخ عبد الله بن

الشيخ المحفوظ بن بيه في علم المقاصد.

(ب) وجه الاختلاف

أهم ما اختلفت به الدراسات أن بحث السابق لم يتطرق إلي حكم بيع دفع الثمن

عند تسليم السلعة (COD) كتطبيق لنظرية المقاصد عند الشيخ عبد الله بن بيه.

٢. البحث الثاني :

اسم الباحث : بلواڤي، لالة كرومي، عبد الحميد

سنة البحث : ٢٠٢٠ م

نوع البحث : المجلة العلمية

عنوان البحث : التجديد الفقهي عند الشيخ عبد الله بن بيه

من أهم نتائج البحث :

- أن التجديد عند الشيخ بن بيه هو: إدراج مضمون حديث في مفهوم قديم في

قراءة جديدة للأصول؛ قواعد ومقاصد وعلاقتها بالجزئيات الفقهية على ضوء

مستجدات العصر.

- من خلال ما يقدم من فتاوى، يحاول أن يزواج بين الأصالة والمعاصرة، فهو

يجعل من التراث حافزا لا حاجزا.

- من خلال ما يقدم من فتاوى أيضا، تجده يراعي للأقوال التي بها يتحقق المقصد

الشرعي، وإن كانت الأقوال ضعيفة أو مرجوحة، كمقصد مراعاة المصالح

والمفاسد، التيسير ورفع الحرج والمشقة.

وجه التشابه والاختلاف :

(أ) وجه التشابه

في البحث السابق بحث عن تحديد الفقهي عند الشيخ عبد الله بن بيه من

جوانب عدة، منها قراءة جديدة للأصول وربطها بالمقاصد. وفي هذا البحث

يتطرق الباحث أيضا إلى جانب المقاصدي للشيخ عبد الله بن بيه وربطه

بمستجدات الاقتصاد الإسلامي.

(ب) وجه الاختلاف

لم يتطرق البحث السابق عن تدقيق نظرية المقاصدي للشيخ عبد الله بن بيه في

مستجدات الاقتصاد الإسلامي، وكذلك لم يلتمس الباحث السابق أيضا إلى حكم بيع

دفع الثمن عند تسليم السلعة. أما هذا البحث فقد اهتم إلي هذين الجانبين بالتفصيل

والتدقيق.

٣. البحث الثالث :

اسم الباحث : أحمد الريسوني

سنة البحث : ١٩٨٩ م

نوع البحث : رسالة الجامعية

عنوان البحث : نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي

من أهم نتائج البحث :

- قد قد الإمام الشاطبي خدمة كبيرة في موضوع علم المقاصد منها تجربته التطبيقية

في الكشف الاستقرائي عن كثير من المقاصد، وهذا يمثل المدخل العلمي

الصحيح لتوسيع الكشف لمقاصد الشريعة عامها وخاصها.

- أن حصر الضروريات في الخمس المعروفة أمر اجتهادي، ولذلك يمكن إعادة

النظر فيها، وأن الزيادة علي الخمس من القديم كما رأينا.

- وقال الدكتور الريسوني : " من خلال هذه المواضيع وغيرها نعمل علي وضع

"ضوابط الاجتهاد المقاصدي" حتي لا يبقى هذا المنحى الاجتهادي منفذ تميع

للاجتهاد، وللفكر الإسلامي عموماً، وحتى لا يكون هذا سبباً لرد الفعل

السهل، وهو إغلاق باب الاجتهاد، أو علي الأقل الهروب بالاجتهاد نحو

التحصن بقلعة الظواهر والاحتياطات. ولقد حاولت - مضطراً - أن أبرز

بعض معالم الاجتهاد المقاصدي، ولكن شتان بين "المعالم" و " الضوابط".

فلتكن تلك المحاولة، خطوة في الطريق، إن أحسنت فيها ونعمت، وإلا فلتكن

إثارة وتحفيزاً لمن يستطيعون خوض الموضوع وضبطه كلاً أو بعضاً.<sup>١٦</sup>

---

<sup>١٦</sup> الدكتور أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، (المغرب : الدار البيضاء، ط.٤، ١٩٩٥م - ١٤١٥ هـ)،

وجه التشابه والاختلاف :

أ) وجه التشابه

اتفق الباحثان علي بحث بحث فقه المقاصدي عموما وخصص كلا من الباحثين

عن عالم معترف في علم المقاصد.

ب) وجه الاختلاف

تميز البحث السابق عن بحث نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، ومن خلال

بحته حاول الباحث علي وضع "ضوابط الاجتهاد المقاصدي" حتي لا يبقي

هذا المنحى الاجتهادي منفذ تميع للاجتهاد. أما هذا البحث فقد تميز ببحث

نظرية المقاصدي عند الشيخ عبد الله بن بيه ودوره في معالجة مستجدات

النوازل في الاقتصاد الإسلامي، ومن خلاله حاول الباحث تطبيق نظريته

المقاصدي في حكم بيع دفع الثمن عند تسليم السلعة.

٤. البحث الرابع

اسم الباحث : الدكتور أحسن لحسانة

سنة البحث : ٢٠٠٨ م / ١٤٢٩ هـ

نوع البحث : بحث جامعي

عنوان البحث : الفقه المقاصدي عندالإمام الشاطبي وأثره علي مباحث أصول

التشريع الإسلامي

من أهم نتائج البحث :

- أشار الشاطبي إلي طرق الكشف عن مقاصد الشارع، وقد حدد جملة من

المسالك، ويعد بذلك أول عالم أصولي قام بتحديد هذه الطرق وجمعها، ولهذا

المسالك أهمية بالغة في معرفة مقاصد الشريعة الإسلامية، وتساعد الأصول إلي

التوصل إليها وإمكانية تحديدها، وقد استدرك عليه ابن عاشور بعض المسالك،

ووسع البحث في بعضها مثل الاستقراء.

- لقد أثرت فكرة المقاصد الشرعية عند الشاطبي علي مختلف المباحث الأصولية

الأخري، ووجهت مختلف آرائه في الفقه وأصوله، فقد كشف البحث عن أهم

الآثار المقاصدية في مباحث الأحكام التكليفية والوضعية، ومباحث الأوامر

والنواهي، وغيرها من الموضوعات.

- حضور المقاصد الشرعية في كامل المادة الأصولية التي كتبها الشاطبي يدل علي

أن الشاطبي أسس كتابه "الموافقات" علي ضوء مقاصد الشريعة، وهو بذلك

حاول إعادة كتابة مادة أصول الفقه بمنظور مقاصدي صرف.

- تعتبر المقاصد الشرعية من أبرز الموضوعات التي بحثها الشاطبي في كتابه "

الموافقات"، كما تعتبر أهم جديد أضافه في البحث الأصولي، حيث اتسمت

المقاصد الشرعية قبله بقلة البحث، وتعرض لها الأصوليون بإيجاز واختصار في

ثنايا مناقشتهم لبعض المسالك العقلية للعلة في القياس الأصولي، وتحديدًا عند

تعرضهم لمبحث التعليل بالمناسبة ; إلا أن الشاطبي وسع البحث فيها توسيعا

واضحا، وخص الجزء الثاني من كتابه "الموافقات" لبحث موضوعات المقاصد.

- لم يتعرض الشاطبي إلى تعريف المقاصد الشرعية، وهذا التجاوز في التعريف في

الحقيقة ليس خاصا فقط بمقاصد الشريعة، ولكن يعتبر هذا مسلكا سلكه في

سائر المصطلحات الأصولية في كتابه "الموافقات".

- هناك فائدة كبيرة من وراء معرفة مقاصد الشريعة ، والاطلاع عليها، وهذه

الفوائد تتعلق بعدة جوانب تصب أغلبها في ضبط عملية الاجتهاد، وإصابة

الصواب والحق، قصد التوصل إلى المطالب الشرعية.

وجه التشابه والاختلاف :

(أ) وجه التشابه

اتفق الباحثان علي بحث بحث فقه المقاصدي عموما وخصص كلا من الباحثين

عن عالم معترف في علم المقاصد.

ب) وجه الاختلاف

تميز البحث السابق عن بحث فقه المقاصد عند الإمام الشاطبي وأهثره علي

مباحث أصول التشريع، ومن خلال بحثه حاول الباحث علي وضع فكرة

التعليل في إطارها العلمي ينبغي فهم مسألة التعليل في إطار مسالك معينة.

وتميز هذا البحث ببحث نظرية المقاصد عند الشيخ عبد الله بن بيه ودوره في

معالجة كثير من مستجدات الاقتصاد الإسلامي.

٥. البحث الخامس

اسم الباحث : إسماعيل الحسيني

سنة البحث : ١٩٩٣ م / ١٤١٣ هـ

نوع البحث : بحث جامعي

عنوان البحث : نظرية المقاصد عند الإمام محمد الطاهر بن عاشور

من أهم نتائج البحث :

- التنظير لهيمنة الفكر المقاصدي وكيفية استثمار في فقه الشريعة.
- بقدّم نظرية ابن عاشور محاولة ممتازة في تأسيس توجيه المقاصد للمنهجية الأصولية، لأنه لا يمكن أن يسلم بمواكبة التشريع للتطور دون هيمنة الفكر المقاصدي. يمكن الاستيعاب الواسع له، بشروطه وضوابطه من ضبط المقاصد الشرعية من الخطاب ومن الأحكام ومن تنزيل الأحكام عند اختلاف الأحوال والأوقات.

وجه التشابه والاختلاف :

(أ) وجه التشابه

اتفق الباحثان علي بحث بحث فقه المقاصدي عموما وخصص كلا من الباحثين

عن عالم معترف في علم المقاصد.

(ب) وجه الاختلاف

تميز البحث السابق عن بحث نظرية المقاصد عند الإمام ابن عاشور، ومن

خلال بحثه حاول الباحث علي التأصيل المقاصدي للقواعد التي تنتظم في

إطارها النظرية، وذلك من خلال :

- ضبط منهاج في إثبات المقاصد

- ضبط موضوع النظرية، وذلك بتحديد المصلحة المقصودة.

وتميز هذا البحث ببحث نظرية المقاصد عند الشيخ عبد الله بن بيه ودوره في معالجة

كثير من مستجدات الاقتصاد الإسلامي.

### ج. الإطار النظري

حتى يتوصل الباحث إلي مقصوده الأهم في هذا البحث لابد من تحديد الإطار

النظري، فمن خلالها ينطلق الباحث إلي تدقيق النظر عن نظرية المقاصد عند الشيخ عبد

الله بن الشيخ المفحفوظ بن بيه والتطبيق في مستجدة الاقتصاد الإسلامي. وتتكون الإطار

النظري فيما يلي:

- مفهوم المقاصد

- لمحات عن الاقتصاد الإسلامي ومقاصده

### ح. منهج البحث

نوع هذا البحث بحث مكتبي، حاول الباحث جمع المراجع والمعلومات فيما يتعلق

عن شخصية الشيخ عبد الله بن الشيخ المحفوظ بن بيه ونظرياته المقاصدي ومناهجه في

التعامل مع مستجدات الاقتصاد الإسلامي. والمنهج المتبع في هذا البحث منهج الاستقرائي

التحليلي الوصفي. دقق واستقصي فيه الباحث في البيانات والمعلومات والعلاقات المترابطة

من أجل الربط بينها.

### خ. خطة البحث

يتكون البحث من أبواب ويندرج تحتها فصول ومسائل :

الباب الأول : المقدمة، وفيها :

- خلفية البحث

- مشكلات البحث

- أهداف البحث وفوائده

- الدراسات السابقة

- الاطار النظري

- منهج البحث

- خطة البحث

الباب الثاني : مفهوم المقاصد ومحام عن الاقاصاا الإسلامى

الفصل الأول : مفهوم المقاصد

الفصل الثاني : مفهوم الاقاصاا الإسلامى

الفصل الثالث : مبادئ وأسس الاقاصاا الإسلامى

الفصل الرابع : الضوابط والأسس الأخلاقىة فى الاقاصاا الإسلامى

الباب الثالث : لمحات عن شخصية الشيخ عبد الله بن بيه مسالك التعرف للمقاصد

وضوابطها

الفصل الأول : شخصية الشيخ عبد الله بن بيه

الفصل الثاني : مسالك التعرف وإدراك المقاصد عند الشيخ عبد الله بن بيه.

الفصل الثالث : ضوابط التعامل بالمقاصد عند الشيخ عبد الله بن بيه.

الباب الرابع : المقاصد الاقتصادية الإسلامية ونظرية الشيخ عبد الله بن بيه في مستجدات

الاقتصاد الإسلامي

الفصل الأول : مقاصد الشريعة في الاقتصاد الإسلامي

الفصل الثاني : نماذج من أعمال المقاصد في الأمور المستجدة عند الشيخ عبد الله بن بيه

الفصل الثالث : تطبيق نظرية المقاصد عند الشيخ عبد الله بن بيه في "بيع دفع الثمن عند

تسليم السلعة (COD)"

الباب الخامس : الخاتمة

